أشادت بمواقفه البطولية العظيمة في سبيل الانتصار لإرادة الشعب

منظمة مناضلي الثورة تنعي اللواء عبدالله جزيلان

■ ،، صنعاء/سبأ

نعت منظمة مناضلي الثورة اليمنية وفاة المغفور له بإذن الله تعالى المناضل اللواء عبدالله بن قائد جزيلان أحد قيادة الثورة البارزين الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى في القاهرة بعد مرض عضال ألم به عن عمر ناهز ٧٤ عاما.

وأشار بيان النعي الذي تلقت وكالة الأنباء اليمنية / سبأ/ نسخة منه إلى أن الفقيد كان من الذين سجلوا مواقف بطولية رائعة في مقارعة نظام الحكم الإمامي الاستبدادي البغيض وتفجير ثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة والانتصار لها في مختلف مواقع البطولة والشرف.

وأوضح البيان أن الفقيد ولد في مدينة تعز عام ١٩٣٦ م ودرس القرآن الكريم بمدرسة الأحمدية بمدينة تعز، وكان ضمن طلبة البعثة التعليمية الذين سافروا إلى لبنان في العام ١٩٤٩م.. وانتقل مع زملائه إلى جمهورية مصر العربية، حيث أكمل دراسته الثانوية في مدينة بني سويف، ثم التحق بالكلية الحربية بالقاهرة التي تخرج منها عام ١٩٥٥م وعاد إلى الوطن في العام ١٩٥٦م والتحق بالكلية الحربية وعين أركان حرب لها ثم مديرا لمدرسة الأسلحة.

وتناول البيان المهام والمناصب التي تقلدها الفقيد بعد قيام الثورة السبتمبرية الخالدة، منها نائب لرئيس مجلس قيادة الثورة ووزير للحربية ونائب لرئيس مجلس الوزراء لشؤون الاقتصاد والخزانة ووزير للزراعة ثم نائب لرئيس الجمهورية.

وقد صدر للفقيد العديد من الكتب والمؤلفات التي من بينها التاريخ السري للثورة اليمنية لمحات من ذكريات الطفولة مقدمات ثورة اليمن.

وقال بيان النعي برحيل الفقيد خسر الوطن واحدا من أبنائه الأوفياء ورجاله البواسل ومناضليه الشجعان الذين سطروا أروع الملاحم النضالية وسجلوا مواقف بطولية عظيمة في سبيل الانتصار لإرادة الشعب في الحرية والانعتاق بالقضاء على الحكم الإمامي الكهنوتي المستبد وإعلان الجمهورية والدفاع عنها.

هذا وسيشيع جثمانه الطاهر إلى مثواه الأخير في موكب جنائزي رسمي وشعبي بعد الصلاة عليه في جامع العرضي، مجمع الدفاع، في الساعة التاسعة من صباح اليوم السبت.

رحم الله الفقيد المناضل عبدالله بن قائد جزيلان وأسكنه فسيح جناته.. وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان.. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

مؤسسة الصالح توزع كسوة العيد على أبناء النازحين في مخيمات المزرق وصعدة

صعدة/ سبأ

تدشن مؤسسة الصالح الاجتماعية للتنمية اليوم مشروع توزيع كسوة العيد على أبناء النازحين من محافظة صعدة في مخيمي المزرق 1و3 وكذا أبناء النازحين خارج المخيمات.

وقال مدير وحدة المشاريع بالمؤسسة محمد الجعدى أن عملية التوزيع هذه يستفيد منها سبعة آلاف طفل من أبناء النازحين بمناسبة قدوم عيد الأضحى المبارك.

وأشار إلى أن المؤسسة ستقوم كذلك بتوزيع كسوة العيد على نحو ثلاثة آلاف طفل وطفلة من أبناء النازحين في مدينة صعدة، وذلك في إطار الجهود الخيرة التي تضطلع بها المؤسسة مع قدوم عيد الأضحى المبارك، وذلك بالتنسيق مع الوحدة التنفيذية لمخيمات النازحين.

خطة مرورية لعيد الأضحى في ذمار

■ ذمار/ رشاد الجمالي

أعدت إدارة مرور محافظة ذمار خطة مرورية بمناسبة عيد الأضحى المبارك لتنظيم حركة السير في المحافظة لضمان سير العمل الميداني لرجل المرور في المدن والشوارع الرئيسية والفرعية.

وأوضح العقيد خالد محمد أنعم مدير المرور بمحافظة ذمار في تصريح لـ«الثورة» أن الخطة تشمل مضاعفة الدوريات خلال أيام العيد وتكثيف الخدمات في الأماكن التي تتكاثر فيها الحركة وبالذات في الشوارع الرئيسية نظراً للازدحام أثناء السفر لقضاء إجاز العيد بين الأهل والأصدقاء، إضافة إلى التوعية المرورية حول استخدام حزام الأمان ومنع استخدام الهاتف أثناء القيادة.

منوهاً بأنه تم إعداد دورية لتزويد السائقين بالإرشادات المرورية وعدم السرعة أثناء الازدحامات المرورية لما تسببه من حوادث مرورية لا سمح الله.

مبيناً أنه تم إغلاق بعض الشوارع والجولات التي تؤدي إلى ازدحام وتعرقل حركة السير سواء في الشوارع الرئيسية لمدينة ذمار أو الفرعية.

مؤكداً أهمية الالتزام والتقيد بآداب وقواعد استخدام الطريق والسلامة المرورية وكيفية الوقاية من الحوادث المرورية حفاظاً على سلامة الأرواح والممتلكات.

تكريم ٨ من حفظة القرآن الكريم في وادي العين بحضرموت

■ ،، سيئون/سبأ

كرمت مؤسسة وادي العين الخيرية الاجتماعية بمحافظة حضرموت ثمانية حفاظ وحافظات للقرآن الكريم في الحفل السنوي العاشر الذي أقامته المؤسسة.

وفي الحفل أشار رئيس لجنة الخدمات بالمجلس المحلي بمديرية وادي العين حوره عبود صالح النوبي إلى مستوى التعاون بين المؤسسة والسلطة المحلية بالمديرية.. مثمنا دور المؤسسة في عملية التنمية بالمديرية.

فيما استعرض رئيس المؤسسة سالم مبارك الحداد مراحل المسابقة.. مهنئا الحفاظ على نيلهم شرف حفظ كتاب الله.. مثمنا دعم قيادة السلطة المحلية بالمديرية لأنشطة المؤسسة وتذليل الصعوبات التي تعترض سير بعض المشاريع التي تنفذها.

وفي ختام الحفل تم منح الشيخ سالم بن صالح بن ضبعان درع المؤسسة تقديرا لدوره في دعم المؤسسة وحلقات التحفيظ بشكل خاص كما تم توزيع الشهادات التقديرية والجوائز العينية على الحفاظ.

بقايا

اليمن يشيد بتجاوب

بدوره أعرب المسئول الألماني عن ارتياح الحكومة الألمانية بشأن سير عمل الفريق في صنعاء .. مضيفا أنه سيتم اتخاذ القرار المناسب في غضون الأيام القادمة.

حضر اللقاء نائب السفير والوزير المفوض الدكتور جمال عمر العكبرى والسكرتير الأول بالسفارة عادل المغربي.

العلاقات اليمنية - الصينية

وأشار إلى أن المباحثات تركزت على تعزيز التعاون الثنائي بين الحزبين أبرزها كيفية حكم الدولة وإدارة شئونها باعتبارهما حزبين حاكمين بالإضافة إلى تطوير التعاون في مختلف المجالات التنموية والاقتصادية بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها.

وقال: تم الاتفاق على نطاق واسع حول تعزيز التعاون في المجالات الزراعية والمناجم والتعدين والسياحة والتعليم والثقافة وغيرها من المجالات التي تهم البلدين، فضلا عن تبادل الزيارات ونقل الخبرات بين البلدين الصديقين على مستوى رجال الأعمال والشخصيات التجارية والاقتصادية.

كان في وداعه رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام بأمانة العاصمة رئيس جمعية الصداقة اليمنية الصينية جمال الخولاني، ونائب رئيس الدائرة السياسية بالمؤتمر الشعبي العام الدكتور مجيب الآنسي، والسفير الصيني بصنعاء ليو دنغلين.

كوبا تجدد موقفها

وقال إن تحقيق الوحدة اليمنية وانتهاج الديمقراطية تعدان من أعظم الإنجازات التي تحققت للشعب اليمني خلال العقود الماضية.. مجددا موقف كوبا الثابت الداعم لليمن وأمنه واستقراره ووحدته ومناصرتها للشعب اليمني في كل قضاياه المصيرية.

وتمنى للشعب اليمني مزيدا من التقدم والنماء في ظل قيادته الحكيمة. حضر اللقاء وزير الخارجية الكوبي برونو رودر بارياك.

ميرنا خوري :أدعو

مؤكدة (لا بل ودعوت أصدقائي لزيارة اليمن فاليمن أجمل مما كنت أتوقع بل لا أخفي انبهاري بالفن المعماري الرائع في صنعاء القديمة وكما أني لم أشعر بالغربة أبداً فالشعب اليمني طيب وكريم).

ميرنا خوري استنكرت الحملة الإعلامية على اليمن قائلة: (أقول لكل من عنده شك في أمن وأمان اليمن فليأتي إلى هنا وليتعرف عليه ويعيش معه قبل الحكم عليه من خلال وسائل الإعلام، فالحملة ظالمة على اليمن واليمن بلد رائع بكل المقاييس).

عشرون صحفياً يختتمون دورة تدريبية في فنون العمل الصحفي بحضرموت

■ الثورة/حضرموت/أحمد بامندود

وفقا لاتفاقية رفع القدرات الصحفية والارتقاء بالمهارات الإعلامية للصحفيين الموقعة مع برنامج الاستثمار في المستقبل بالعاصمة المصرية القاهرة وتستهدف تأهيل القدرات المهنية لأكثر من ٦٠٠ صحفي وصحفية، أنجزت نقابة الصحفيين اليمنيين أمس بمدينة المكلا الدورة التدريبية التأهيلية في التحرير الصحفي- الاخبار- المراسلين الصحفيين بمشاركة ٢٥ متدربا صحفياً من أعضاء نقابة الصحفيين العاملين في الصحف اليمنية ووسائل الإعلام المحلية بمحافظة حضرموت، وأخذ المشاركون على مدى ثلاثة أيام عدداً من المحاضرات تخللتها حلقات نقاشية في فنون التحرير الصحفي بهدف الارتقاء بالمهارات الصحفية للمشاركين وتطوير إمكانيات العمل الصحفي وأنشطة الصحافة المهنية والتقنية.

وأوضح نبيل الأسيدي رئيس لجنة التدريب والتأهيل بنقابة الصحفيين اليمنيين في حديث لـ«الثورة» أن البرنامج التدريبي لاتفاقية التعاون مع برنامج الاستثمار في المستقبل يشمل تأهيل ٦٠٠ صحفي من مختلف محافظات الجمهورية تمتد لخمسة أعوام بواقع ٨ دورات تأهيلية خلال العام بإجمالي ٤٠ دورة تدريبية إلى جانب مشاركة مدربين يمنيين في برامج التدريب للاستفادة من خبرات وكوادر العمل الصحفي في اليمن.

الاسعافات الأولية والاصحاح البيئي في دورة تدريبية لطلاب مدارس عنس

ذمار/سبأ

● تبداء اليوم السبت بمديرية مغرب عنس فعاليات الدورة التدريبية الخاصة بالإسعافات الاولية والاصحاح البيئي والتي ينظمها قسم الصحة المدرسية بمديرية مغرب عنس بدعم من السلطة المحلية بالمديرية ٠

وأوضح رئيس قسم الصحة المدرسية بمديرية مغرب عنس محمد عبدالعزيز عبدالرزاق لـ«سبأ» أن الدورة التي يشارك فيها ٤٠ طالبا وطالبة من عدد من مدارس المديرية على مدى أسبوع تهدف إلى اكساب المشاركين المعلومات اللازمة حول التعامل مع الحرائق والكسور وتضميد الجروح والتنفس الصناعي والوقاية من الامراض وتجنب المواد الملوثة، مبينا أن المشاركين سيمثلون نواة لنقل المعلومات والمعارف التي اكتسبوها إلى زملائهم والمجتمع في إطار نشر الوعي الصحي أوساط المجتمع وبناء قدرات الطلاب للتدخل وقت الضرورة للقيام بالإسعافات الاولية وتجنب المخاطر في حالة ما يستدعي ذلك٠

مدير عام المركز الوطني للأورام لـ(الثورة):

٣٤٩ ألف حالة مستفيدة من الخدمات المجانية حتى العام ٢٠٠٩م

توفير جميع العلاجات (الكيماوي والإشعاعي) وصرفها شهرياً للمريض مجاناً

..(الشمة)، (البردقان)، (الشيشة)، (القات)، (التدخين) و(المبيدات) ..أسباب رئيسية لارتفاع حالات السرطان في اليمن

الثورة/عبدالخالق البحري

يعتبر المركز الوطني لعلاج الأورام احد أهم المراكز الطبية التخصصية النموذجية التي تقدم خدمات طبية وعلاجية وتشخيصية مجانية لجميع المرضى من مختلف محافظات الجمهورية، منذ بداية إنشائه بقرار جمهوري رقم ١٦٩ خلال العام ٢٠٠٦م..حيث بلغ إجمالي عدد الحالات المستفيدة من خدمات المركز الوطني لعلاج الأورام منذ إنشائه وحتى العام ٢٠٠٩م بلغت ٣٤٩ ألفاً و٣٧٨ حالة حتى العام ٢٠٠٩م.. منهم ١٦ ألفاً و٥٧٩ حالة جديدة، و٤٣ألفاً و٣٣٨ حالة تم معالجتها عبر وحدات الإعطاء الكيميائي، كما بلغت نسبة الانشغال السريري حتى العام ٢٠٠٩م ٥٠ ألفاً و٥٦٢ حالة رقود، وبلغ إجمالي عدد المترددين إلى العيادات الاستشارية ٦٥ ألفاً و٧٠٠ حالة وإجمالي عدد الحالات التي تم معالجتها بوحدات الإشعاع تسعة آلاف و٧٠٢ حالة وعدد الحالات التي تم تقديم الوسائل التشخيصية لها ٢٣ ألف حالة و٦٩٦ حالة بينما وصل إجمالي عدد الحالات المستفيدة من خدمات المختبرات التشخيصية ١٣٦ ألفاً و٩٢١ حالة بالإضافة إلى تقديم تدخلات طبية لألفين و٨٨٠ حالة جميع تلك الخدمات قدمت مجاناً لجميع مرضى الأورام في الجمهورية اليمنية..

خدمات مجانية ١٠٠٪

وأوضح الدكتور/ نديم محمد سعيد ناجي مدير عام المركز الوطني للأورام أستاذ مساعد في كلية الطب بجامعة صنعاء في تصريح لـ(الثورة) أن المركز الوطني للأورام له دور كبير جداً في معالجة المريض اليمني، وإذا عملنا مقارنة بسيطة بين المريض اليمني المصاب بالسرطان قبل عام ٢٠٠٥م والمريض اليمني حالياً، سنجد أن هناك فارقاً كبيراً جداً من حيث الخدمات التي يقدمها هذا المركز، وأول خدمة وأهم خدمة نعتز بها فعلاً ونعتبرها خدمة طبية إنسانية ذات مضمون صحي كبير هي أن المريض لدينا يعالج بالمجان، لا يدفع أي رسوم على الإطلاق لأي علاج أو فحوصات تشخيصية أو علاجات كيماوية أو إشعاعية تتم في المركز الوطني.. صحيح أنه بين الحين والآخر يكون لدينا نقص، ولكن هذا ليس لقصور في أداء المركز، أو الطاقم الطبي أو التمريضي في المركز، وليس أيضا لقصور من الدولة، بقدر ما هو زيادة عدد المرضى المرتفع سنوياً، فكل سنة يزيد عدد المرضى لدينا بشكل كبير جداً، لأنه صار هناك ثقة كبيرة بين المريض اليمني ومركز الأورام، وكثير من مرضى السرطان لا يسافرون إلى خارج الوطن لغرض العلاج، ويلجأ إلى المركز نتيجة السمعة الطيبة التي اكتسبها المركز منذ إنشائه..

١٤٠٪ نسبة الزيادة

وأشار الدكتور نديم إلى أن عدد المرضى في تزايد مستمر، حيث ارتفع عدد الحالات من ٢٠٠ حالة إلى ٤٥٠ حالة جديدة شهرياً.. ونحن الآن تعدينا تقريباً الـ٦ آلاف حالة جديدة سنوياً، بنسبة ١٤٠٪ من الحالات المعتمدة سابقاً.. ومع هذا نحاول توفير العلاج، ولكن بين الحين والآخر يكون هناك نقص في العلاج نتيجة العدد الكبير، أضف إلى ذلك أننا نقوم بتمويل المحافظات الأخرى، لكل من وحدة أورام عدن، إب، المكلا حضرموت، والحديدة.. من خلال تزويدها بالعلاجات .. حتى نوفر على المريض مشقة السفر والتنقل.. مشيراً إلى أن المركز لديه عدد من الوحدات الأساسية، هي وحدة العلاج الكيماوي، ورقود المرضى بسعة ٦٥ سريراً ولا تستطيع أن تجد سريراً خالياً على الإطلاق في المركز.. وقائمة الانتظار تصل إلى أسبوعين وثلاثة أسابيع.. ولدينا نظام بأن لا يخرج المريض لدينا إلا وقد سجلناه للدورة الثانية، بحيث يأتي بعد ٢١ يوماً أو ١٥ يوماً ويكون اسمه مسجلاً اتوماتيكياً.

الوحدة الثانية وهي وحدة العلاج بالإشعاع، تتكون من جهاز واحد يعمل حتى الساعة الثالثة فجراً بشكل يومي، ويتم معالجة ما يقارب ١١٠ حالات يومياً.. والمريض لا يأخذ الجرعة مرة واحدة، وإنما المريض يأخذ العلاج بالإشعاع على مدى خمسة أو ستة أسابيع.

الوحدة الثالثة وهي وحدة الإعطاء الكيماوي وتخصص لإعطاء العلاج للمريض في نفس اليوم ويخرج من المركز بنفس اليوم، ويتم فيها معالجة مابين ٤٥-٥٠ حالة يومياً..

الوحدة الرابعة هي المختبر، حيث نستقبل مابين ١٥٠-٢٠٠حالة يومياً لعمل الفحوصات اللازمة، وهذه توفر على المريض مبالغ ضخمة جداً، بحيث أن المريض لا يدفع أي رسوم لعمل الفحوصات خارج المركز..

الوحدة الخامسة وهي وحدة الأشعة التلفزيونية ووحدة الأشعة العادية، وهذه الوحدة تستقبل مابين ٣٥-٤٠ حالة يومياً، لعمل الكشافة والتلفزيون مجاناً.. طبعاً كل الخدمات المقدمة للمرضى مجاناً ١٠٠٪..

معونة إماراتية

وأشار مدير عام المركز الوطني لعلاج الأورام إلى تغذية المريض، وقال: تم تجهيز مطعم داخل المركز حتى نوفر على المريض الكثير من الأشياء التي يأتي بها من خارج المركز ومنع دخول الكثير من المأكولات التي تضر بالمرضى الرقود في المركز.. وتوفير الكثير من المأكولات الصحية وبأسعار زهيدة ومقبولة للمرضى، والشيء الآخر هو حصول المركز على اتفاق مع صندوق تنمية أبو ظبي الإماراتية للحصول على معونة تقدر بأربعة ملايين و٨٥٠ ألف دولار، وصلت نسبة ٩٠٪ من هذه المعونة، وبقي جهاز جديد للعلاج بالإشعاع، وهذا نتيجة بعض المعاملات مع اللجنة الوطنية للطاقة الذرية، والتي سيتم استكمالها قريباً وسيتم توريد الجهاز قريباً، كما سيكون هناك مختبر متكامل فيه كافة الفحوصات ولن نحتاج في المستقبل إلى إرسال أي فحوصات تعمل خارج المركز.. لافتاً إلى وجود جرع كيمياوية تصل تكلفة الواحدة إلى ٣٣٠٠ دولار وتصرف شهرياً للمريض مجاناً.. وبعضها تصرف كل أسبوعين.. وهذه تعتبر عبئاً كبيراً على كاهل المركز، ونحن بحاجة إلى استكمال أنظمة المركز ومساعدة وزارة المالية، والجهات المعنية برفع عدد الحالات للمركز إلى رقم مقبول، ورفد المركز ببعض المخصصات المالية وذلك لتسيير المختبر.. كما أننا بحاجة إلى ١٥ موظفاً على درجة عالية من التأهيل، حتى يستطيعوا القيام بكافة الفحوصات داخل المركز.. وتم وضع حجر الأساس لمشروع بناء المستشفى التخصصي للأورام في الجرداء بأمانة العاصمة بسعة ١٠٠-١٢٠ سريراً بتكلفة ٨١٤ مليوناً و٤٨٩ ألفاً و٩٥٥ ريالاً على نفقة الدولة، والعمل جاري فيه وإن شاء الله ستستمر الجهود لدفع المخصصات للمقاول حتى يستطيع استكمال بناء المركز الذي لن يكون كافياً ويجب أن يكون هناك مركزان متخصصان في صنعاء على الأقل ، لمواجهة الحالات المتزايدة..

إنشاء خمسة مراكز

ونوه مدير عام المركز إلى توجيهات فخامة رئيس الجمهورية حفظه الله، بإنشاء خمسة مراكز في عدد من المحافظات، حيث يسعى المركز حالياً سعياً حثيثا لاستكمال بناء مركز تعز، وبناء مركز عدن ولو أن هناك بعض المعوقات، التي اعتقد أنها ناتجة عن قصور وعدم استيعاب بعض الأشياء حتى يتم استكمال هذه المراكز، ومتى ما اتفقنا مع الجهات التي لها علاقة باستكمال هذا المركز خلال سنة ونصف سيكون المركز جاهزاً لاستقبال المرضى في عدن، وتعز وهذا سيوفر جهداً كبيراً على المريض، من السفر والتنقل إلى محافظات أخرى.. وكلما كانت إمكانيات الفحص والتشخيص متكاملة، نستطيع أن نقول أن المركز يحد كثيراً من سفر المرضى إلى خارج الوطن لغرض العلاج، وأنا لا أقل لتوفير كل الإمكانيات الموجودة في المركز الرئيسي بصنعاء أن تكون نفسها في بقية المراكز الأخرى المزمع إنشاؤها قريباً في عدد من المحافظات، ولكن إذا تم تجهيز المختبر للمركز بكافة الإمكانيات والتجهيزات سيتم إرسال العينات من أية محافظة وسيتم فحصها وتشخيصها في المركز الرئيسي ومن ثم إرسال نتائج الفحوصات.. ويتم علاج المريض في نفس المحافظة ولا داع لسفر المريض. وإذا استطعنا أن نعمل اثنين أو ثلاثة مراكز مرجعية في اليمن، ومن ثم نعمل مراكز فرعية بالتأكيد سيوفر ذلك الكثير من الإمكانيات.. كذلك فخامة رئيس الجمهورية قد وجه بخصم نسبة محددة من السيجارة والتلفونات السيار (الجوال) وعمل طابع بريدي يعود ريعها لصالح مرضى السرطان في المركز الوطني لعلاج الأورام وذلك لتوفير أدوية وعلاجات لمرضى السرطان بعموم محافظات الجمهورية.. وللأسف الشديد منذ توجيه فخامة الرئيس إلى اليوم ولم يتلق المركز أياً من هذه المبالغ أو الاستقطاعات.. ولم تعمل له أية آلية للاستفادة من هذه المبالغ التي ستساهم في تحسين وتطوير مستوى الأداء وتوفر الكثير من العلاجات المطلوبة لمرضى السرطان.. ونحن الآن نحاول قدر المستطاع استكمال هذا المشروع الذي سيساهم بشكل كبير في تغطية العجز الكبير من العلاجات نتيجة ارتفاع الحالات الوافدة إلى المركز.. وكما هو معلوم لا توجد دولة في العالم تستطيع أن تغطي نفقات مرضى السرطان على حسابها الخاص، ويجب أن يشارك القطاع الخاص، ومنظمات المجتمع المدني، ويجب أن نعمل آليات أخرى، لتوفير مبالغ تخدم المريض.. ولا تنسى أن لدينا أيضا في الوقت نفسه أقسام الجراحة لم تستكمل في الجمهورية اليمنية، وفي أية دولة في العالم لا يوجد مريض يتم علاجه، حتى في ألمانيا نفسها بعض المرضى يسافرون إلى بعض المناطق أو المؤسسات التخصصية لاستكمال علاجهم، فنحن لا نستطيع الوصول إلى مرحلة انه لا يسافر.. لكن إذا وصلنا إلى مرحلة الحد من سفر مرضى السرطان إلى خارج الوطن بنسبة ٩٠٪ فهذا عمل كبير جداً، المريض اليمني يصرف فلوساً كثيرة ومن العملات الصعبة خارج الوطن، ويستنزف من خزينة الدولة مبالغ كبيرة جداً، ونتائج العلاجات عندما يسافر إلى الخارج تكون متأخرة جداً.. وأحيانا يحدث في أماكن سيئة في الخارج استنزاف المريض مالياً وفي الأخير يرجع إليها ونحن نبدأ نعالجه من الصفر.. مع أن الخدمات التي تقدم في المركز هي نفسها التي تقدم للمريض في الخارج.. وإذا اكتملت المنشآت الصحية والطبية في المركز بنسبة ٩٠٪ استطيع القول أنه سيتم حل مشاكل المريض اليمني، وهذا انجاز.. فإذا كان قبل خمس سنوات يتم إرسال جميع المرضى إلى خارج الوطن للعلاج.. الآن صار ٥٠-٦٠٪ من مرضى الأورام يتم معالجتهم في اليمن، ولما تتطور الأمور أكثر في المركز وفروعه بالتأكيد سترتفع النسبة.. كما أن الجراحة شيء مهم جداً، في علم الأورام وهي إحدى الركائز المهمة التي يجب أن تفتح أقسام جراحة في كل مستشفى جراحة، حتى يستطيعوا القيام بالعمل بالشكل المطلوب..

استمرارية الدعم

وأكد الدكتور نديم على أهمية التفكير من الآن في استخلاص طريقة لاستمرارية الدعم لمراكز الأورام حتى نستطيع أن نجعل لها ميزانية ثابتة، ولكي نستطيع أن نصرف المبالغ المطلوبة، لتوفير العلاجات والفحوصات الضرورية لمرضى السرطان في اليمن، لأنه لا يخفى عليك أن علاج الأورام ليس مثل قبل ٥٠ سنة.. فهناك الآن علاجات تكلفنا في كل جرعة ثلاثة آلاف دولار كل ٢١ يوماً.. وهذه مبالغ ليست بسيطة ولا يستطيع المريض أن يوفرها إلا إذا ما تم عمل آلية صحيحة لاستمرارية الدعم لمراكز الأورام، وأنا أقولها لك بصريح العبارة: الدولة لن تستطيع أن تقوم لوحدها بدفع مبالغ العلاجات إذا كان هناك من لا يتعاون معها.. يجب أن نشرع بعض الأنظمة والقوانين، مثل الاستقطاع من دخل السيجارة وبعض الرسوم على التلفون الجوال وتعاون مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني، ويجب أن تخرج من قوقعتها، وأن تدعم المركز بشكل صريح وواضح ولا تدعم أشياء أخرى خارج المركز ويجب أن تصب مواردها ومساعداتها لدعم المركز الوطني لعلاج الأورام عبر آلية منظمة..

الوقاية خير من العلاج

وقال الأستاذ المساعد في كلية الطب بجامعة صنعاء: يجب أن نفكر بالوقاية، والتوعية، ونتائج ذلك ستكون متأخرة وستخدم الأجيال القادمة وسنحد من هذه المشاكل والمعاناة التي يعاني منها أعداد كبيرة من المرضى اليمنيين، بسبب عدم الوعي والتثقيف بمخاطر العادات والظواهر السيئة في المجتمع اليمني.. وبحيث يكون لدينا برنامج وطني لمكافحة الأورام، الذي يتضمن كافة أوجه علاج الأورام، ليس العلاج الكيماوي وليس العلاج الإشعاعي ولكن أيضاً العلاج الوقائي، لأن الوقاية خير من العلاج. ولهذا يجب أن نفكر بأهمية توعية المرضى. ولكن يجب أن يكون لدينا برنامج وطني لمكافحة الأورام حتى نستطيع أن نستكمل ذلك.. والمثل العربي يقول (العقل السليم في الجسم السليم) ونحن نهيب بكافة الإخوة المواطنين أن يكونوا حريصين على صحتهم أكثر من غيرهم وليس العكس في تجنب الأشياء التي تضر بالصحة وخاصة الأشياء التي ساهمت في ارتفاع حالات الإصابة بالأورام في اليمن وبشكل مخيف والمتمثلة بتناول (الشمة) و(البردقان) و (الشيشة) و (القات) بالإضافة إلى المواد والمبيدات الحشرية والكيماوية التي تدخل في زراعة القات والخضروات والفواكه وذلك من خلال الاستخدام غير المقنن لتلك المبيدات وخاصة المستخدمة في (القات) بالإضافة إلى المشكلة العالمية المتمثلة في (التدخين).. فهناك ارتفاع مخيف لنسبة المدخنين في المجتمع اليمني وخاصة بين الفتيات.. وكذا الحد من استخدام المعلبات قدر المستطاع ومنع بيع المعلبات منتهية الصلاحية التي تباع في الأسواق الشعبية، لأنه ليس كل ما يؤتى إلى الأسواق يجب أن نتناوله وبدون التركيز عليه ومعرفة بلد المنشأ ومن أين صنع وكيف تم تخزينه.. وفي اعتقادي الموضوع التوعوي والتثقيفي يبدأ من طلاب المدارس والجامعات اليمنية.. باعتبارهم نواة المستقبل.. ومن سيتولون قيادة البلاد..